دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي في المجتمع- إذاعة جيجل أنموذجا-

The role of local radio in spreading environmental awareness in society - Radio Jijel as a model-.

تاريخ الاستلام: 2019/10/06 تاريخ القبول: 2019/12/22 تاريخ النشر: 2019/12/31

د. رضـــوان بــواب 1
جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل
bouab.redouane@yahoo.fr
أ. سميـة مجيطنـــة
جامعة باتنـــة 02-الجزائر
Soumia.medjitna@gmail.com

مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد 9/ العـدد 19 -السنة 2019 ص ص 157-172 EISSN : 2588-2317 ISSN : 1112-8152

الملـــخص

أصبح موضوع البيئة يطرح بكثرة في الآونة الأخيرة من قبل وسائل الإعلام على اختلافها، نتيجة لما تشهده الكرة الأرضية من تلوث و تدهور كبير يهدد حياة الأجيال الحالية والأجيال اللاحقة على حد سواء، وعليه فقد حاولنا من خلال هذه الورقة تسليط الضوء على دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي في المجتمع، باعتبارها جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا و يهتم بالمسائل الاجتماعية التي تهمهم وخاصة المواضيع المتعلقة بالبيئة، وقد تم اختيار إذاعة جيجل لإجراء هذه الدراسة التحليلية من خلال عناصر تضمن الإجابة على إرهاصات و تجليات هذه المسألة.

الكلمات المفتاحية: *الإذاعة المحلية، الوعي البيئي، المجتمع، إذاعة جيجل.*

Abstract

Recently, the topic of environment has truly become a frequent subject in different media types. This interest has mainly been gained due to the pollution and deterioration of the world and obviously the threat it may represent for present and future generations lives. Consequently, to investigate this issue, Jijel radio has been selected to conduct this analytical study through elements questions.

Keywords: *Local Radio, Environmental Awareness, Society, Jijel Radio.*

[1] المرسل المؤلف: د. رضوان بواب، bouab.redouane@yahoo.fr

مقدمـــــــة البحث:

البيئة في مفهومها العام هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر به ويؤثر فيه، هذا الوسط أو المجال قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جدا، وقد تضيق دائرته لتشمل منطقة صغيرة جدا لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه، وقد جاء في مؤتمر ستوكهولم 1972 أن " البيئة هي كل ما يتعلق بنمط حياة الإنسان في الوسط الطبيعي و الصناعي" (أبو مصلح،2006،ص18) وهي أيضا حسب ما عرفها الاتحاد الأوربي " إجمالي الأشياء التي تحيط بحياة الإنسان و تؤثر في الأفراد والمجتمعات، و هي على ذلك تشمل الموارد الطبيعية (البيئة الطبيعية) من الهواء والماء و التربة، والمباني الحضرية (البيئة الحضرية)، و الظروف المحيطة بمكان العمل (بيئة العمل) وتشمل كذلك الكائنات الحية من نبات و حيوان و الكائنات المجهرية (الشركة العالمية للخدمات الالكترونية نقلا عن موقع:
http://beytna.wordpress.com (15/09/2015 (00: 15)، وقد تنبه العالم إلى ما أصاب البيئة من تلوث و دمار و خراب نتيجة التطور التكنولوجي الهائل في مختلف القطاعات، و سوء تعامل الإنسان مع هذه الموارد البيئية وعدم مراعاته للاعتبارات البيئية و الاجتماعية و الثقافية التي تخص المجتمع، خلال سعيه الدائم نحو تحقيق التنمية مما أحدث خلال في توازنها ومكوناتها.

لذلك وأمام تعقد الوضع و زيادة التلوث البيئي و تعدد أنواعه و أسبابه وآثاره، وبما أنه لا يمكن إيقاف عجلة التنمية والتطور و التقدم التكنولوجي من أجل سلام البيئة، فقد اهتمت الكثير من الدول والهيئات والجمعيات والأفراد بموضوع البيئة وتعالت صيحات المناصرين والحقوقيين لأجل الحفاظ عليها، وعقدت العديد من

المؤتمرات والندوات على المستوى الدولي و المحلي وخططت البرامج التي هدفت بالأساس لتنمية الوعي البيئي للإنسان وزيادة اهتمامه بمحيطه العام وحسن استغلاله للموارد الطبيعية، مع إدراك المشكلات البيئية واقتراح أنسب الأساليب و الحلول لمواجهة هذه المشكلات.

و لما كان الوعي البيئي يمثل سياجا منيعا ضد الممارسات اللاأخلاقية في حق البيئة، فقد اضطلعت العديد من المؤسسات الاجتماعية بهذه المهمة ومن بينها وسائل الإعلام، التي تقوم بترشيد السلوك البشري و عقلنته وتوجيهه بما ينعكس إيجابا على البيئة، من خلال توفير المعلومات اللازمة و الخبرات، التي تساعد على خلق حس الانتماء الاجتماعي و الوطني وتنوه بالدور الهام للفرد في حماية البيئة، وعليه فقد ظهر ما يسمى بالإعلام البيئي الذي " يعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي و المستهدف بالرسالة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق و المعلومات الموضوعية بما يسهم بتأصيل تنمية بيئة مستدامة، وتنوير المستهدفين برأي سديد في الموضوعات و المشكلات البيئية المثارة والمطروحة" (الشايع ،2003،ص18).

و قد برزت الإذاعة المحلية (أو الإذاعة الجهوية كما يسميها البعض) كأحد أهم وسائل هذا النوع من الإعلام ، حيث أخذت على عاتقها هذه المهمة وذلك "بحكم الارتباط الخاص الذي ينشأ بين المواطن (المستمع) وإذاعته المحلية التي تبث في محيطه الطبيعي الذي ينتمي إليه، لذلك تأتي أهميتها من كونها تتجه أساسا إلى البيئة المحلية التي تنطلق منها، بكل خصائصها المميزة واهتماماتها المشتركة، و تعبر عن قيم وعادات و تراث أفراد البيئة، وتهدف إلى خدمة احتياجاتهم ومناقشة قضاياهم ومشكلاتهم في كل المجالات، كما تقدم المعلومات عن مجتمعهم المحلي وتقترح

الحلول، وتلبي الاحتياجات التي لا تستطيع الإذاعة المركزية تلبيها للمجتمعات المحلية" (شلوش،ص26).

وفي الجزائر و بالرغم من أن اهتمامها بالإعلام البيئي يعد حديثا في الإعلام الوطني، بحكم أنها لم تظهر فيها مشاكل بيئية خطيرة في السابق تستدعي تكثيف الجهود الإعلامية لخدمة القضايا البيئية، إلا أنها ومع تطور الصناعة وازدياد السكان وانتشار النفايات على اختلافها وكذا ازدياد عدد السيارات وتلوث الهواء، وظهور ظاهر انجراف التربة والتصحر، أدركت ضرورة التدخل لحل هذه المشاكل تدخلا واقعيا جادا و موضوعيا معتمدة في ذلك على وسائل الإعلام المحلية، وخاصة الإذاعات المحلية ، حيث أدركت أهمية هذه الإذاعات،" و بدأ التأسيس لشبكة الإذاعات الجهوية و كذا الإذاعات الموضوعاتية سنة 1991، وكان أولى هذا المد الإذاعي الجواري إذاعة الساورة (بشار)، إذاعة البهجة (العاصمة)، ثم إذاعة متيجة (منطقة متيجة على امتدادها في ولاية البليدة، بومرداس، وتيبازة)، ثم توالى مجهود بناء الإذاعات المحلية ليصبح 48 إذاعة عبر كامل ولايات الوطن، بحجم ساعي يومي للبث قدر بـــ 666 ساعة، وكل الإذاعات الجهوية تبث 13 ساعة و05 دقائق من الساعة السادسة و خمس وخمسين دقيقة(06:55) صباحا، إلى الساعة الثامنة مساءا(20:00) بينما تبث كل من إذاعة البهجة وإذاعة تمنراست 24/24 ساعة، و إذاعتا أدرار و إيليزي 18 ساعة" (شلوش،ص25).

وقد تم اختيار إذاعة جيجل المحلية للقيام بهذه الدراسة التحليلية السريعة باعتبارها من أكثر الإذاعات اهتماما بموضوع البيئة الذي يعد موضوع الساعة، حيث سنتناول بالتحليل النقاط التالية:

بطاقة فنية عن إذاعة جيجل، واقع البرامج البيئية في الإذاعة، قراءة عامة في برنامج أوكسجين الذي يبث عبر أمواج الإذاعة، مظاهر اهتمام إذاعة جيجل بقضايا البيئة والتوعية البيئية، إلى جانب الإجابة على التساؤل الرئيسي إلى أي مدى تهتم إذاعة جيجل المحلية بقضايا البيئة ضمن برامجها؟ وكيف عالجتها؟.

وقد تم الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى في الدراسة باعتباره أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي و المنظم و الكمي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال، وعليه شملت الدراسة التحليلية البرامج المعنية بشؤون البيئة في إذاعة جيجل طيلة ثلاثة أشهر(ماي، جوان، جويلية)، وقد تم اختيار برنامج أوكسجين كعينة قصدية للبحث.

1- المفاهيم المفتاحية للبحث:

– **البيئة: لغة:** " يعود أصلها اللغوي إلى الجذر (بوأ) الذي أخذ منه الفعل الماضي (باء)،وباء إلى الشيء أي رجع إليه، وهناك معنيين قريبين من بعضهما البعض (تبوأ) الأول إصلاح المكان وتهيئته للمبيت فيه، و الثاني بمعنى النزول و الإقامة " (ابن منظور،دسن،ص265).

وهي أيضا " الحلول والنزول في المكان، ويمكن أن تطلق مجازا على المكان الذي يتخذه الانسان مستقرا لحلوله ونزوله " (أبو مصلح،2006، ص117).

اصطلاحا: ليس هناك اتفاق بين الباحثين والعلماء على تحديد معنى البيئة بشكل دقيق، إلا أن معظم التعريفات تشير إلى المعنى نفسه، فقد عرفها مؤتمر "ستوكهولم" في جوان 1972 بأنها: كل ما يتعلق بنمط حياة الإنسان في الوسط الطبيعي والصناعي الذي يعيش فيه (أبو مصلح،2006، ص116).

وأشار الأستاذان " رشيد الحمد" و " محمد صابراني" إلى أن البيئة هي ذلك الإطار الذي يحيا فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء و كسا و مأوى ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر (أبو مصلح،2006، ص119).

في حين عرفها **الاتحاد الأوربي** بأنها: " إجمالي الأشياء التي تحيط بحياة الإنسان وتؤثر في الأفراد و المجتمعات، وتشمل البيئة على ذلك الموارد الطبيعية (البيئة الطبيعية) من الهواء و الماء و التربة، والمباني الحضرية (البيئة الحضرية)، و الظروف المحيطة بمكان العمل (بيئة العمل)، وتشم لذلك الكائنات الحية من نبات و حيوان و الكائنات المجهرية " (الشركة العالمية للخدمات الالكترونية نقلا عن موقع:http://beytna.wordpress.com(00: 15)15/09/2015).

الوعي البيئي:

لغة: "هو الفهم وسلامة الإدراك" (مذكور،1975، ص644)

اصطلاحا: " هو الإدراك القائم على الإحساس بالعلاقات والمشكلات البيئية، من حيث أسبابها وأثارها ووسائل حلها" (مذكور،1975، ص666).

وهو أيضا " إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة وضرورة استغلال الموارد الطبيعية في البيئة، مع إدراك المشكلات البيئية واقتراح أنسب الأساليب لمواجهة هذه المشكلات" (برعي،2006، ص576).

التوعية البيئية: " هي أحد الأركان المهمة للمحافظة على البيئة بل وربما هي الركن الأساسي و الأهم، فلا يجدي القيام بمشروع أو برنامج يهدف إلى المحافظة على البيئة سواء من جانب جهة حكومية أو غير حكومية دون النظر إلى المكون

البشري الاجتماعي الذي هو أساس العملية التنموية، فهو المستفيد و هو في الوقت نفسه يمثل جزءا من أسباب المشكلات البيئية" (برعي،2006، ص576).

وتعتمد التوعية البيئية على ثلاثة أفكار رئيسية كل منها يمثل مرحلة معينة:

- التوعية من خلال تنمية الإدراك عن البيئة.
- التوعية التي تشمل المعرفة بالبيئة وتجعل الثقافة وسيلة من وسائل التكيف مع البيئة.
- توعية الفرد على أنه شخص يعيش في بيئة ذات نوعية معينة ويتكون لديه إلتزام خلقي نحوها، وهو يتحمل جزءا من مسئولية مشكلات البيئة ومحاولة حلها، فهي توعية من أجل البيئة.

وهذه المراحل مترابطة بعضها ببعض (برعي،2006، ص582).

الإعلام البيئي: " هو عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام، بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي " (مزاهرة،2004، ص16). وإعداد الإنسان للتعامل مع بيئته تعاملا رشيدا، والسعي إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة بالشكل الذي يمكن الأفراد من المساهمة في حل المشكلات البيئية والمحافظة عليها.

الإذاعة:

أ -لغة: نقول أذاع، يذيع، إذاعة الخبر، أي ينشره، وإذاعة السر أي إفشاؤه (عبد العزيز،1989، ص103).

ب -اصطلاحا: لقد أعطيت العديد من التعريفات ومنها، يعرفها **عبد الحافظ سلامة** بأنها "الانتشار المنظم و المقصود بواسطة المذياع لمواد إخبارية، بحيث تكون

المادة المذاعة من نفس مجتمع الإذاعة بمختلف النظم الاجتماعية والثقافية والدينية و النشرات الخاصة بذلك المجتمع، بحيث يكون هناك تأثير وتأثر بين أفراد المجتمع والبرامج المذاعة و التي تبث في آن واحد وتلتقط من طرف المستمعين" (نجم،2009، ص21).

كما يعرفها **فضيل دليو** بأنها " ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية، بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع" (دليو،1998، ص135).

الإذاعة المحلية:

هي " تلك الإذاعة التي تخدم مجتمع محدود ومتناسق من الناحية الجغرافية والاجتماعية في آن واحد ويحمل خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة، ويتم تحديد حدوده الجغرافية ببلوغ حد الإرسال المحلي باعتبار أن الإذاعة المحلية وسيلة اتصال جماهيري ترتبط أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم" (الحديد، العلي،2004، ص162).

كما تعرف أيضا على أنها: " الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة، وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص" (الشاري،2009، ص179).

وفي نفس السياق تعرف كذلك بأنها "الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا، محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة" (عبد المجيد،1987، ص103).

فهي تخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع تأخذ منه وتعطيه و تقدم له الخدمات المختلفة، ذلك أن الجمهور المستهدف في كل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي (الإذاعة ودورها في التنمية http://kanz-redha.blogsportcom (37: 21) 09/09/2015).

إذاعة جيجل المحلية:

- **بطاقة فنية عن إذاعة جيجل:** بدأ حلم ولاية جيجل في تجسيد الإذاعة المحلية مع مطلع التسعينات بعد أن بدأت المديرية المركزية في إنجاز مجموعة منها عبر ولايات الوطن، وبفضل تظافر الجهود تجسد هذا المشروع وبمقر من أحسن المقرات التي تحتضن مقرات الإذاعات الجهوية، وبأجهزة رقمية من إهداء السفير الكندي ساهمت في إنجاح العمل الإذاعي، وقد انطلق البث بها في الفاتح من نوفمبر 2006 عبر موجة FM :94.8 و 95.4 على امتداد 12 ساعة وبشبكة برامجية متنوعة تتلاءم وخصوصية المنطقة الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية، وبعدها و في 16 جوان 2007 تم رفع معدل بثها الساعي ليصل إلى 18 ساعة وذلك من الساعة السادسة إلى غاية منتصف الليل، ليتقلص بعد ذلك ويصبح 13 ساعة و 05 دقائق بداية من 06:55 صباحا إلى 20:00 مساءا عبر أمواج 89.9:FM إضافة إلى بثها عبر شبكة الانترنيت، يعمل بالإذاعة 43 عامل يتوزعون على النحو التالي: 09 صحفيين و03 مراسلين .بمصلحة الأحداث القسم الرياضي و الحصص الخاصة،05 مخرجين و 06 منشطين 03 متعاملين بالقطعة مختصين .بمصلحة البرمجة 06 تقنيين بالمصلحة التقنية، بالإضافة

إلى 03 إطارات و 04 أعوان أمن و عامل نظافة واحد و 03 سائقين، يغطي إرسال الإذاعة كافة مناطق و بلديات الولاية الثمانية وعشرين، كما يمتد بثها إلى بعض المناطق المجاورة والحدودية كولاية سكيكدة وبجاية، شعار الإذاعة " تسمعها وتسمعك".

2- واقع بعض البرامج البيئية في إذاعة جيجل:

- يعرف البرنامج الإذاعي بأنه " مختلف الحصص الإذاعية التي تتناول مواضيع متنوعة (سياسية، ثقافية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية وترفيهية) سواء في شكل الإلقاء العادي للأخبار، أو أشكال فنية إعلامية خاصة و مؤثرات صوتية مناسبة" (دليو،1998، ص140).

- وفيما يلي البرامج المهتمة بقضايا البيئة في إذاعة جيجل:

3-1- **برنامج أوكسجين:** برنامج أسبوعي يناقش مختلف قضايا و مشكلات البيئة، يبث كل يوم الأحد بداية من الساعة التاسعة صباحا إلى الساعة التاسعة وخمس وخمسون دقيقة، وذلك بمدة زمنية تقدر بحوالي خمس وخمسون دقيقة، شعاره (تنفس بعمق أريج الطبيعة، رحلة أثيرية في عالم الطبيعة)، وهو برنامج يعنى كثيرا بالتحسيس و التوعية البيئية، حيث يتم خلاله طرح العديد من القضايا التي تخص البيئة وكيفية معالجتها، برنامج أكسوجين أطلق بثه مع انطلاق إذاعة جيجل ،ثم تغير توقيته من يوم الثلاثاء إلى يوم الأحد وذلك نزولا عند رغبة المستمعين، تقوم بتقديم هذا البرنامج فتاة شابة من خرجي قسم علوم الإعلام و الاتصال، ولا يزال البرنامج يبث إلى الآن.

3-2- **الومضات الإعلامية البيئية:** حيث تقوم إذاعة جيجل عبر مختلف أيام الأسبوع ببث العديد من الومضات الإشهارية والإعلانات التي تتناسب مع المواضيع المختلفة التي تهتم بالبيئة وكيفية الحفاظ عليها والاهتمام بها خاصة في فصل الصيف، الذي تعرف فيه ولاية جيجل اكتظاظا كبيرا في عدد المصطافين، وما ينتج عن ذلك من انتشار كبير للقاذورات والقمامة في كل مكان.

3-3- **إلى جانب المواجيز والنشرات الإخبارية:** التي يتم خلالها تناول الكثير من المواضيع ذات الصلة بالبيئة ومحاولة تغطية كافة المبادرات والنشاطات والحملات التطوعية التي تقوم بها مختلف الهيئات والجمعيات والمسؤولين والمجتمع المدني، التي تهدف إلى التوعية والتحسيس والاهتمام والحفاظ على البيئة الجيجلية.

4- قراءة عامة في برنامج أوكسجين بإذاعة جيجل المحلية:

- **من حيث الشكل:** بلغ حجم الاهتمام الإذاعي بموضوع البيئة في إذاعة جيجل المحلية في برنامج أوكسجين طيلة ثلاثة أشهر (ماي، جوان، جويلية) حوالي 660 دقيقة، وجاء تنفيذ البرنامج في داخل أستوديو إذاعة جيجل، حيث عمد البرنامج التنويع في نوعية الضيوف ما بين مختصين وخبراء في مجال البيئة، وأساتذة ومسئولين وأطباء، وجمعيات مهتمة بالبيئة وناشطين في مجال البيئة، وذلك بما يتناسب مع المواضيع التي يتم طرحها.

- **من حيث اللغة:** اتسمت اللغة المستخدمة في برنامج أوكسجين بالبساطة والوضوح واعتماد اللهجة المحلية الجيجلية في تبسيط المعلومات، إلا أن البرنامج لم يخلوا من بعض المصطلحات العلمية مثل: المحتوى التقني، طبقة الأوزون، المياه العادنة، الجباية الخضراء، الردم التقني، المنشئات المصنفة.... وغيرها، إلى جانب اعتماد اللغة الفرنسية أحيانا من قبل بعض الضيوف.

كما اعتمد البرنامج على أسلوب الحوار الإذاعي الهادف وذلك من أجل التقرب أكثر من المستمعين ومحاولة تبسيط الأمور لهم.

- **من حيث المواضيع:** تميز برنامج أوكسجين بالاهتمام بالقضايا والمشكلات البيئية ذات الصلة بالمجتمع الجيجلي على الخصوص و المتناسبة مع اهتمامات السكان وانشغالاتهم وحياتهم اليومية، هذا إلى جانب حرص البرنامج على تغطية المناسبات المتعلقة بموضوع البيئة، التي نذكر منها: العملية الوطنية للميناء و السدود الزرقاء التي نظمتها عدة جمعيات، وهي عملية وطنية تنطلق خلال موسم الصيد (الصيد القاري أو البحري أو تربية المائيات)، وبما أن جيجل هي مدينة ساحلية وتحتوي على العديد من السدود فقد عمد البرنامج لشرح هذه العملية وتشجيع الشباب على القيام بمشاريع تربية المائيات، وتحسيس كافة المواطنين بخطر النفايات على الثروة المائية، موضوع المنشآت المصنفة و القوانين أو المراسيم المتعلقة بها و كيفية الحصول على التراخيص التي تمكن المستثمر من استغلال هذه المنشآت، إلى جانب التدابير و الإجراءات المتخذة للحد من تأثيراتها السلبية على البيئة و على المواطن باعتبار أن هذه المنشآت تخلف نفايات كبيرة في سبيل تحقيق أهدافها، موضوع اليوم العالمي

للبيئة الذي يصادف يوم 05 جوان من كل عام وكيفية الاحتفال به على مستوى ولاية جيجل ، و الذي جاء بشعار خاص بـــ 2015 مضمونه " 07 مليار حلم فوق كوكب واحد فلنستهلك بعناية"، أيضا موضوع التأثيرات الجانبية و السلبية لموسم الصيف من خلال السلوكيات البيئية السلبية التي تنتشر بقوة بدخول موسم الاصطياف، خاصة و أن ولاية جيجل يقصدها عدد لا بأس به من المصطافين و بالتالي الزيادة في حجم النفايات و عدد السيارات التي تخلف تلوث هوائي كبير، إلى جانب موضوع واقع النفايات في ولاية جيجل وكيفية تسييرها، خاصة النفايات المترلية التي تشهد انتشارا كبيرا الأمر الذي يتطلب المزيد من الحملات التحسيسية من أجل حماية البيئة و الحفاظ عليها.

ونلاحظ أن هناك تنسيق بين المواضيع المتناولة، حيث تخصص حلقة أو أكثر للحديث عن موضوع معين وذلك في محاولة لتغطية كافة جوانب الموضوع وإيجاد الحلول للقضايا والمشكلات البيئية التي يتعرض لها المواطن الجيجلي، إلى جانب توجيه النداءات المختلفة سواء للمسئولين أو للمواطنين لأجل الحفاظ على البيئة وتوضيح الأخطار التي تخلفها السلوكيات غير المسئولة.

ولا يتوقف اهتمام إذاعة جيجل بالبيئة عند هذا الحد فهي تعمل على تغطية كافة الندوات والمؤتمرات الخاصة بالبيئة على مستوى ولاية جيجل، وكذلك النشاطات والأيام التكوينية والتحسيسية والتوعوية التي تقوم بها مختلف الجمعيات التي تهتم بالبيئة، إلى جانب نشاطات مديرية البيئة.

ومن خلال متابعتنا لإذاعة جيجل وبرامجها المختلفة يتبين لنا أن هناك اهتمام فعلي بقضايا البيئة ومشكلاتها وذلك من خلال تخصيص برنامج كامل للحديث عنها، والومضات الإشهارية البيئة، إلى جانب متابعة كافة النشاطات المتعلقة بالبيئة وتغطيتها في مختلف المواجيز الإخبارية والنشرات.

وقد لاحظنا كيف اهتمت الإذاعة بواقع القضايا و الموضوعات البيئية و مشكلاتها الخاصة بولاية جيجل، و حاولت عرضها في قالب مبسط بغرض إيصال الرسالة إلى أفراد المجتمع المحلي، لكن ما يعاب عليها هو توجهها فقط للأفراد البالغين و اهتمامها فقط بالقضايا التي تخصهم متناسية في ذلك أن وسائل الإعلام هي مؤسسة تربوية أيضا وتمتلك القدرة على القيام بدورها التربوي في نشر الوعي البيئي على أكمل وجه، مما يتوجب على الإذاعة أن تأخذ بعين الاعتبار شريحة الأطفال بحيث تتناول مواضيع تتناسب و تتلاءم مع أعمارهم و قدراتهم الفكرية و الاستيعابية، كما أنه هناك أمر آخر وهو أن البرامج الإذاعية الخاصة بالبيئة غالبا ما تتخذ من أسلوب الحوار الإذاعي مع الضيوف شكلا لها، دون أن تترك الفرصة للمستمعين لطرح تساؤلاتهم و انشغالاتهم حول الموضوع المطروح مما قد ينقص من فعاليتها، إلى جانب التوقيت المختار لهذه الحصص، فبرنامج أكسجين مثلا يبث صبيحة كل يوم أحد وهو يوم عمل بالنسبة لكل الموظفين العاملين ويوم دراسة بالنسبة للأطفال المتمدرسين ،الأمر الذي يدفعنا إلى التنبيه إلى أهمية اختيار توقيت الحصص الإذاعية التي تهتم بالبيئة، كي تستطيع استقطاب أكبر عدد من المستمعين، خاصة وأن التقدم الكبير الذي أحرزه الإنسان في مجالات العلم والتكنولوجيا و المخترعات الحديثة، أدى إلى نقلة حضارية كبيرة في مختلف مجالات التنمية التي تهتم

برفاهية الإنسان، متناسيا في الوقت نفسه ومتجاهلا البيئة و نظمها، مما أحدث خلال في توازنها و مكوناتها و خلف ضررا كبيرا أخد يتسع شيئا فشيئا.

خاتمـــــة البحث:

إن مهمة الحفاظ على البيئة هي مهمة الجميع و لابد من تعاون الدولة بمختلف أجهزتها و المجتمع بكافة هيئاته و مؤسساته، و الأفراد الذين يمكن أن يكونوا حماة للبيئة في حالة توفر الوعي الجيد نحو الفهم الصحيح لدورهم تجاه البيئة، بحيث لا يجدي القيام بمشروع أو برنامج يهدف إلى الحفاظ على البيئة دون النظر إلى المكون البشري الذي هو أساس العملية التنموية و هو المستفيد منها وهو في الوقت نفسه المتسبب في المشكلات البيئية، الأمر الذي يزيد من المسؤولية الملقاة على عاتق الإعلام في نشر الوعي البيئي وخاصة الإعلام المحلي ومشاركته مشاركة فعالة في نقل مفاهيم الوعي البيئي إلى الأفراد وتغيير اتجاهاتهم وميولهم وتصرفاتهم و سلوكياتهم السلبية، وينمي بينهم الشعور بأهمية الحفاظ على البيئة التي يتشاركون فيها، بالإضافة إلى خلق حس بالانتماء الاجتماعي و الوطني.

قائمة المراجع:

- إبراهيم، مذكور. (1975). **معجم العلوم الاجتماعية**.دط.القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ابن منظور. (دس ن). **لسان العرب**.ط4، المجلد الأول، لبنان.بيروت: دار طادر.
- إيمان سليمان، مزاهرة .(2004).**التربية البيئية** .دط،الأردن،عمان: دار المناهج.
- طارق مصباح، الشاري. (2009). **الإعلام الإذاعي**،الأردن،عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- طه عبد العاطي،نجم.(2009).**الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث**.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،.
- عبد العزيز، شرف. (1989). **المدخل لوسائل الإعلام**.ط2.القاهرة: دار الكتاب المصري.
- عبد الله أحمد الشايع، عبد العزيز. (2003). **الإعلام ودوره في تحقيق الوعي البيئي**. السعودية: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
- عبد المجيد، شكري. (1987).**الإذاعات المحلية لغة العصر**. مصر: المركز الجامعي للتصوير والطباعة الالكترونية.
- عدنان، أبو مصلح. (2006). **معجم علم الاجتماع**، ط1. الأردن، عمان: دار أسامة.
- فضيل ، دليو.(1998). **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- محمد ،شلوش. **الإذاعة الجزائرية النشأة و المسار**. منشور إذاعي بصيغة pdf عن الإذاعة الجزائرية.
- مرفت حسن ، برعي.(أفريل 2006) **برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية و الموسيقية** ، ورقة عمل مقدمة إلي مؤتمر التعليم النوعي و دوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية.مصر: جامعة المنصورة.
- مزنة، العازمي.(2010). **المساهمة التربوية لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من منظور طلبة جامعة الكويت**.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة الكويت.
- منى سعيد ،الحديد و سلوى ،إمام العلي.(2004). **الإعلام والمجتمع.ط1**.مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- http://afaq-kuniv.edu/contents/current/detailes.php?data
- http://beytna.wordpress.com